مفاهيم وأنوار

التضامن أساس الجوار

من عظمة حق الجار ذكر في القرآن الكريم وظل جبريل عليه السلام يوصي نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالجار حتى ظنَّ النبي أن الشرع سيأتي بتوريث الجار" مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سَيُورِّثه" وقد أوصى القرآن بالإحسان إلى الجار "قال تعالى "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ" "النساء:36".

والجار قبل الدار.. مقولة شائعة بين الناس وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار والجار الصالح من السعادة والتضامن له أشكال عديدة منه على أساس القرابة منه تضامن جغرافي على أساس الجوار فإذا كانت العلاقة الأسرية تقتضي التضامن فعلاقة الجوار أيضاً تقتضي التضامن فأهل الحي جيرانك الأقربون وقد ورد في رعاية الجار نصوص أحاديث كثيرة جاءت في الأثر مدونة والجار ليس هو الذي يلاصق بيتك فحسب كما يظن بعض الناس وروي في الآثار أن أربعين دارا جار وفي آثر آخر أن ستين دارا جار وفسر بعضهم أن هذه الأربعين وتلك الستين من كل جهة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ويُفهم من هذا أن سكان الحي هم جيران.

> لأسباب بسيطة يتخاصم الجيران أفراداً ودول يشتكي الجار على جاره ويُهلكه ويحبط عمله فيكف يرضى الله عنا؟ كيف يرضى الله عنا إن لم نتحابب ؟ إن لم نتعاون ؟

ولو أن كل أهل حي تفقدوا جيرانهم مريضهم وفقيرهم ومسكينهم لكنا في حال غير هذا الحال الذي نحن فيه والإسلام يريد أن يجعل كل حي متكافلا متضامناً متعاوناً على السراء والضراء بحيث يحمل أهل هذا الحي ضعيفهم ويطعمون جائعهم ويكسون عاريهم وإلا برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله ولم يستحقوا الانتماء إلى مجموع المؤمنين وفي آداب الإسلام أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم جعل للجار حقا ولو كان غير مسلم أي جار له حق عليك.

يروى أن أبا حنيفة النعمان كان له جار مغنٍ، وقد أقلق راحته، لسنوات وسنوات، وكانت أغنيته المشهورة، أضاعوني وأي فتىً أضاعوا.. فمرة لم يسمع صوته، فعلم أنه في مشكلة، سأل عنه فإذا هو في السجن، ذهب إلى مدير السجن وتوسط له، في طريق العودة إلى البيت قال له يا فتى: هل أضعناك ؟ تقول أضاعوني وأي فتىً أضاعوا.

والمحسن العفو المسامح الذي يتفقد جيرانه الذي يرعى شؤونهم الذي يعطف على أولادهم الذي يحسن إليهم هذا هو الأقرب عند الله عز وجل وهذا هو الأفضل عند الله عز وجل.

وهنا حديث خطير جداً يعظم حق الجار رواه الإمام أحمد في مسنده عن أنس ابن مالك:"عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ " انفرد به أحمد. فجارك يجب أن يرتاح إليك أن يطمئن إليك أن لا يخاف منك أن يرتاح في غيبته إلى حسن جوارك.

لأسباب بسيطة يتخاصم الجيران أفراداً ودول يشتكي الجار على جاره ويُهلكه ويحبط عمله فيكف يرضى الله عنا؟ كيف يرضى الله عنا إن لم نتحابب ؟ إن لم نتعاون ؟ إن لم يعن بعضنا بعضاً فإذا أردت أن تعيش في بحبوحة وفي رفعة شأن بين الناس وأن تعمر مديدا وأن تلهم العمل الصالح الغزير فأحسن إلى جارك وحسّن خلقك وصل رحمك.

إن مَن أخطر العبادات هي عبادة الله في حسن الجوار فهي عبادة تعاملية كما أن الإنسان يصلي ويصوم ويحج البيت فهو أيضاً عندما يحسن إلى جاره يؤدي عبادة لله ويكون مسلماً ومؤمناً " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ " أخرجه مسلم وأحمد هذا كلام سيد الآنام حبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فينبغي أن نأخذه بأنه توجيه محمدي ومنهج رباني ومما ورد في الأثر: الجار قبل الدا، الرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل، الجار الصالح من سعادة المرء في الدنيا.

عارف الدوش

استنزاف الثورات..!

الآن فقط يمكن رؤية المساحات المغيّبة التي لم نكن نحسن رؤيتها في أتون الحماس الثوري المعقود على شرفات الربيع وزخات الأشواق المتواترة للتغيير وإمكانات الانتصار على عبثية الحياة القسرية ذات الأنماط المتناسخة والمذاق الواحد!

كم كنا سذجا وثورات الربيع تحقن قدراتنا العقلية وتسوقنا فرادى وجماعات نحو الثقب الضيق لتحيل اكسير الجموح إلى (ديزبام أو (SDتتموضع في نطاقه المنغلق مشاعر وأحاسيس ومواقف الإنسان مما حوله ومن حوله.

هل شفينا من بله الاندفاعات العاطفية التي يتقن الإنسان برمجتها في حدود رغباته السياسية والثقافية وانحيازاته الدينية والاجتماعية أم أن دوافع ونزعات النفس الأمارة بالسوء ما تبرح برمجياتها وما تزال نفسها مصدر تشكل وتشكيل الصورة المنتقاه ودواعي الموقف المسبق.

صحيح أن مجتمعات دول ما يعرف بالربيع انقسمت على نفسها بين مؤيد ومعارض (مع وضد) وتلك مسألة طبيعة لا تخص الثورات قدر شيوعها في معظم أحوال البشر وموجهاتهم الذاتية تجاه قضايا الشأن العام غير أن ثورات القرن الحادي والعشرين حملت زبدا رابيا ومشاعية أخلاقية أقرب إلى الكوارث منها إلى الثورات..

ولئن كان هذا قد حدث تحت تأثير الحماس وتصاعد وتيرة التطلعات المشروعة لتحريك المياه الراكدة وإحداث التغيير إلى الأفضل بعدما سدت مسالكه الواعية فلماذا آثرنا التغاضي عن أدوات التدمير باسم التغيير ولماذا لم نقل او ننقل الحقائق التي تكشف أمرها لاحقاً قبل أن يبلى ثوبها ويطال العبث مسرح الجريمة!! وأية جريمة أشد فظاعة منسلق الثورات وسلخها..؟ وهل كان هذا السلوك نتاج الديزبام (إلا يحائي) أم أن الطلائع المتنورة ومتصدري الاحتجاجات لم يكونوا يروا من التغيير كعملية فكرية وفلسفية وتربوية ولا من الثورة كتحول جذري شامل لا يقف على الحياد من أهدافه الكلية ومنطلقاته القيمية غير كرسي الحاكم وجسده المسجى على سجادة الخليفة المغدور أو خلف قضبان عزيز قوم ذل؟

شيء واحد يمكنه تقديم مبرر معقول يخفف من مشاعر التحسر التي تسحبنا إليها مرويات الاستئثار بثورات الربيع ووقائع الفساد القيمي المتحلل حرمتها والمنتحل صوتها وصورتها..

إذ لولا أننا وجدنا القوى التقليدية تخرج على الناس في أهاب واحد ورأينا القومي مؤذنا والاشتراكي إماما وجماعة الإخوان لصيقهما ما تمكن هؤلاء من الانحراف بالثورة ولا إحالتها إلى قطعة اسفنج تمتص تراكمات الاستبداد القديم وتعمل تقناتها السياسية لتفويج شعارات الحرية والديمقراطية والرفاهية كمستحضرات تجميل نعالج بها تجاعيد الماضي وفرض نماذجه الأسوأ كما لو أننا بصدد معاينة طاقم أسنان يفترض تركيبه بين فكي حاضر الشعوب ومستقبلها..

على أن إطلالتنا النقدية لما كان ربيعاً تفقد شرطها الموضوعي مالم تتأسس على أرضية النقد الذاتي أو بالأحرى جلد الذات وما دمنا نعتزم تصويب المسار فإن واجبنا القيام بحملات تطوعية لتطهير البيئة النضالية من الشوائب العالقة بمواقفنا خلال تجربة الاندفاع الأعمى.

> لسنا بصدد التهوين من كوارث الاستبداد الذي عانته مجتمعاتنا في ظل القذافي ومبارك وصالح وبن علي وأضرابهم في المنطقة العربية ــ لا عندما كانوا على رأس الحكم فحسب ولكن ــ لأن معظم الانحرافات المؤبنة ثورات الربيع لا تعدو الآثار الناجمة عن سياساتهم السابقة

أحمد الشرعبي

وقطعاً لسنا بصدد التهوين من كوارث الاستبداد الذي عانته مجتمعاتنا في ظل القذافي ومبارك وصالح وبن علي وأضرابهم في المنطقة العربية ــ لا عندما كانوا على رأس الحكم فحسب ولكن ــ لأن معظم الانحرافات المؤبنة ثورات الربيع لا تعدو الآثار الناجمة عن سياساتهم السابقة فهم ولاريب تفرغوا للإجهاز بقسوة على الناصح العفو الخصم الشريف والمشروع الوطني الجامع بما يعادل حدبهم الساذج وعنايتهم الفائقة بالحدائق الخلفية المعرشة بجيوب التطرف ومقدمي الخدمات المجانية لصالح الدكتاتور والتمديد لسلطته واختلاق مصوغات استمراره على حساب المصالح الوطنية العليا وبطليعتها بناء مؤسسات الحكم الرشيد وحماية الإنسان من العوز والحاجة وتحريره من الإذلال والدونية ولوثات الارتهان وتعزيز فرص المشاركة الشعبية المتنوعة وإتاحة المناخات الديمقراطية الحاضنة تطلعات الانسان في حياة كريمة ومعاش مقبول.

كثيرون ممن يدفعون الآن ضريبة التواطؤ مع مؤشرات الانحراف برسالة التغيير يستعدون لإضرام النيران في كل مكان وإن في مواطن سكناهم وربما جازف بعضهم للخلط بين الثأر والثورة غرار ما تذهب إليه مؤشرات الأحداث في اليمن وتونس وليبيا.. ولقد كان تسويغ هؤلاء خطيئة التغاضي عن الانحرافات السياسية بمزاعم الحفاظ على وحدة النسيج الثوري والخشية من الاختراق ولم يكن في بالهم إستفحال الظواهر الصغيرة لتغدوا أكبر حجماً وأشد ضرراً من ــ ممارسات ــ الأنظمة المخلوعة.. فهل سيتفهم المجتمع هذه الطروحات أم يعدونها تلوناً غير ذي معنى.

لقد كان التغيير في 2011م ممكناً في ضوء ممارسات الاستبداد التي ركمتها السنون وقادت الجماهير للتعبير عن حنقها بواقع سأمها من الرتابة المنهجة أما في ظرفها الراهن فإن شرائح التصوف الثوري من دعاة التغيير وإلى جانبهم الفئات والقوى المتضررة من سياسات الاستحواذ يقفون في مواجهة حكومات ترتدي ثياب الشهداء وترفع بيارق التغيير - على سبيل النقية - وتشهر على أسنة الرماح أو هي تستجمع مشروعية الثورة في أوطانها والتجسيد الرباني لسلطة السماء؟

من هذه الزاوية تلهمنا ثورة 30 يونيو المصرية متاحات رحبة لقراءة ثورات الربيع ودور جماعات الإسلام السياسي بتحالفاتها الآنية مع القوى التقليدية الأخرى في إفساد مقومات التغيير المستنزفة داخل ساحات الثورة وفي مقصورات السباق على السلطة كوسيلة مهتبلة لتحقيق أهداف مضمرة ليس من بينها ولا فيها أسباب الناس للتغيير ولا دوافعهم العادلة للثورة على ما كان ومعاودة التوجع والصراخ مما هو كائن؟

مفتتح

كم حسينية عزاء وكم حائط مبكى بل كم جبال من الخجل ترتطم بإنسانيتنا المتجمدة ووطنيتنا الصفراء ونحن نعبر الذكرى الاولى لاستشهاد المعلم العصامي النادر استاذ السكينة والوقار وفقيد المعرفة والنماء الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني رحمه الله..أي ثمن دفعناه اذن ومقابل ماذا.. فليسل كل منا ضميره لا اكثر ولا اقل..؟

وجهة مطر

أحمد غراب

في وداع محمد السياغي

عندما نحزن نفقد القدرة على الكلام والكتابة أيضاً ..

ماذا يمكن أن تفعل هذه الحروف سوى أن تطلب منكم الدعاء بالرحمة والمغفرة لمحمد السياغي زميلنا في وكالة الأنباء اليمنية سبأ؟

وأقسى ما في رحيلك يا محمد هو أننا منذ أكثر من عام لم نلتق وبالتحديد منذ حرب الحصبة وتعرض وكالة الأنباء للقصف ومنذ أصبح موظفو الوكالة أشبه بالنازحين.

ما أقسى أن يكون لك ذكريات ومواقف مع زميل بروعة وإنسانية الصحفي الراحل محمد السياغي وفجأة ودون مقدمات تفاجأ برحيله دون حتى أن تسلم عليه أو تمسك في يده وتقول له وداعا يا صديقي.

سؤال يصرخ داخلي أستعيذ الله منه لأني مؤمن بالقضاء والقدر لكنه يصرخ ويصرخ وطالما صرخ في نفوسنا جميعا : لماذا لا يرحل إلا الطيبون ؟

محمد السياغي كم كان قريبا إلى القلب مازلت أتذكر كل ابتساماته وضحكاته طوال سنوات من عملنا معاً ،كنت أراه تقريباً كل يوم نجلس معا أمام بوفية جميل وفي مقر صحيفة السياسية.

أتفاءل كثيراً بضحكته وهو يناديني: يا غراب يا غراب ..هيا ايش قالوا ؟

الله يرحمك يا محمد أسأل الله أن يسكنك الفردوس الأعلى وأن يجمعنا بك في مستقر رحمته.

بسيط ومتواضع وقريب من الجميع وقلبه ودود يتضامن مع الجميع بلا استثناء

صحفي مجد شعلة من نشاط لا يتوقف عن الحركة الدؤوبة من افضل من يقومون بالتغطيات الصحفية وواحد من أمهر الكوادر العاملة في الإدارة العامة للأخبار بوكالة سبأ كان ضمن فريقها الصحفي في مؤتمر الحوار.

ظل طوال أيام في غرفة العناية المركزة بعد حادث مروري أليم تعرض له واليوم كانت فاجعة رحيله

كان من أكثر الناس طيبة وهدوءاً ووقاراً مهما تحدثت عنه لن أوفيه حقه

أحبه الناس وأحبه كل من عرفه واحبه الله فاختاره إلى جواره في العشر الأواخر من رمضان

ما أقسى أن تواعد نفسك من يوم إلى يوم بأن الأمور ستنفرج وأننا سنلتقي مرة أخرى أيها الزملاء في سبأ لنعود كما كنا بيتاً واحداً نعلم حال بعضنا البعض ونسأل عن بعضنا البعض عندما ندخل من البوابة نجد في الإعلانات كل أخبارنا من هو المريض ومن هو العريس ومن الذي توفي احد من اهله فنتعاون مع بعضنا ونتكاتف في السراء والضراء، أما اليوم فقد فرقنا العجز الحكومي عن إعادة وكالة سبأ وموظفيها إلى عملهم فأصبحنا مشردين في كل مكان عرضة للفواجع بين الحين والآخر.

ماذا أقول لك يا صديقي محمد السياغي ؟

أريد أن أبكي فهل للدموع أن توصل رسالة إليك في قبرك

أريد أن أصرخ في وجه كل الظروف التي فرقتنا .

لا املك سوى الإيمان بالقضاء والقدر والإيمان بأن الله احبك فاختارك إلى جواره في هذه الأيام المباركة، أسأل الله العظيم أن يجعل الفردوس الأعلى مستقرك.

رحمة الله تغشاك يا محمد السياغي وإنا لله وإنا إليه راجعون.

Ghurab77@gmail.com

مرحلة انتقالية ثانية.. الحاجة للتمثيل الشعبي لإقرار صيغة الحل النهائي

عبدالله دوبلة

<،، لا أحد في موفمبيك الآن يمتلك التفويض الشعبي ليقرر صيغة للحل النهائي في البلد، المبادرة الخليجية ليست تفويضا شعبيا، فأطراف رئيسية لا تشارك في الحوارات الراهنة، وربما أطراف رئيسية أخرى مشاركة قد تلجأ لإفراغه من مضمونه إن أتت المخرجات في غير صالحها.. من المؤكد أن أي إقرار لصيغة للحل النهائي من خلال هذه العملية الحوارية التكتيكية و الباهتة، أنها ستؤدي لتعزيز الصراع لا الاستقرار السياسي المنشود..

فقد بات من الضروري التفكير الآن في مرحلة انتقالية ثانية تؤسس على إعلان دستوري يستفتى عليه وتجرى بموجبه انتخابات برلمانية لإعطاء التمثيل الحقيقي لكل القوى التي ستتفاوض على صيغة الحل النهائي لشكل الدولة والدستور مع التنبه لحاجة التمثيل الجنوبي في هذه العملية السياسية كإعطاء الجنوبيين نسبة النصف في البرلمان القادم أو أي نسبة أخرى كالثلث مثلا، الأمر الأهم في هذه الآلية أنها ستحدد الحجم الحقيقي لمختلف القوى السياسية ليس في الجنوب وحسب وإنما في عموم البلد. مثل هذا التمثيل الشعبي الحقيقي وحده المؤهل لإقرار صيغة للحل النهائي وشكل الدولة والدستور الدائم للبلد.

يمكن الإبقاء على شكل النظام السياسي الرئاسي الحالي والتوافقي في هذه المرحلة كما يمكن الاتفاق على مدتها أيضا، مع تضمين الإعلان الدستوري المقترح مواد لتعزيز الحكم المحلي، ورفع حجم مشاركة الجنوبيين والأطراف المحلية الأخرى في المؤسسات التنفيذية لإدارة الدولة مع معالجات حقوقية وقانونية للمظالم، كتنفيذ النقاط العشرين مثلا.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388